

خطبة (حديثان مهمان في الصلاة) | الجمعة ٥/٧/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:03

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد القرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير - 00:00:23

امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا - 00:00:53

ويرضى الله. اللهم لك الحمد كله. ولك الشكر كله. ولك الثناء كله. ولك المجد كله كله لا اله الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون دخل ابو اليقظان - 00:01:13

عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنهما الى المسجد فصلى ركعتين خفيفتين عمار ابن ياسر احد الاكابر احد الاجلة احد العلماء رجل فذ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:39

رآه رجل من مزيهه وهو يصلي هذه الصلاة الخفيفة فان انه اراد ان يتعلم واما انه اراد ان العلماء كما هو حال الجهال والله اعلم ايا كان ايا كان قصده - 00:02:13

فلما رأهم قتل من صلاته وخرج لحق به وادركه وقال له رأيتك صليت صلاة خفيفة. كانه ينكر عليه خفة صلاته ولما كان عمار عالما معلما مربيا متربيا درس في مدرسة محمد عليه الصلاة والسلام كل تلك المدرسة التي لم ولن يأتي في التاريخ - 00:02:43

مثلها قال له يا بني ارأيتني نقصت منها شيئا يعني هل رأيتني تركت شيئا من اركانها؟ شيئا من واجباتها شيئا من فرائضها. قال لا اذا فلماذا السؤال ولماذا الانكار فارشده رضي الله تعالى عنه وقال له يا بني - 00:03:18

لقد بادرت بها شهوة الشيطان يعني انني صليت هذه الصلاة الخفيفة لكي تكون صلاتي تامة ليس فيها سهو للشيطان ثم اخبره بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث الذي هو احد حديثين عظيمين - 00:03:54

نريد ان نعلق عليهما في هذه الخطبة. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بهما وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالعلم النافع حديثان جليلا ينبغي ان يكون كل مسلم حريصا عليهما ينظر اليهما في صلاته هذه الصلاة التي يصليها بحمد الله كله - 00:04:25

ما شاء الله لنا ما شاء الله لنا ان نصلي اما الحديث الاول فهذا الحديث الذي يحدثنا به عمار ابن ياسر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:58

ان العبد وفي رواية ان الرجل ليصلي وما يكتب له من صلاته الا عشرها الا تسعها ثمنها سبعة سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها حديث صحيح رواه الامام احمد في مسنده - 00:05:18

وابو داود في سننه وصححه ابن الامام ابن حبان في كتابه الصحيح وقال العراقي اسناده صحيح وصححه العلامة اللباني رحمة الله علينا وعليهم اجمعين ان الرجل ليصلي وما يكتب له من صلاته - 00:05:55

الا عشرها يعني واحد من العشرة يعني يذهب عليه تسعون بالمئة من ثواب الصلاة هل عقلتم هذا الكلام انه ليس كلام ولا اعظم من الوعاظ ولا مدرس ولا مدرس من المدرسين - [00:06:23](#)

ولا كلام خطيب من الخطباء انه كلام الشارع صلوات الله وسلامه عليه انه كلام الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى انه كلام المبلغ عن الله جل في علاه. فهذه الصلاة التي نصليها. لربما - [00:06:55](#)

لا يكتب لنا منها الا واحد من عشرة من الثواب لماذا لماذا وما هو ميزان الكتابة؟ ما هو ميزان الحسنات في هذه الصلاة الميزان يا عباد الله واحد لا يتغير - [00:07:23](#)

في جميع العبادات انه الاخلاص والمتابعة قال الله جل وعلا في كتابه الكريم الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. ولم يقل اكثر عملا. انما قال احسن سئل الامام الجليل العابد الفضيل بن عياض عن هذه الآية كما في كتاب الاخلاص لابن ابي الدنيا -

[00:07:52](#)

فقال احسن العمل اخلصه واصوبه. قالوا ما اخلصه واصوبه قال اخلصه ما كان لله واصوبه ما كان موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الكلام هو كلام جميع العلماء رحمنا الله واياهم. انه لابد - [00:08:30](#)

ان يكون العمل خالصا صوابا حتى يكون مقبولا عند الله. جل في علاه فبقدر اخلاصك وبقدر متابعتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكون ثوابك في صلاتك ولهذا المتابعة يسميها الامام ابن القيم رحمه الله في كتبه يسميها توحيد المتابعة - [00:09:04](#)

يعني توحيد متابعة رجل واحد هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبقدر متابعتك لمحمد عليه الصلاة والسلام يكون مقدار ثوابك في العمل. لماذا؟ لانه هو المشرع هو مبلغ عن رب العالمين قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح الذي رواه الامام

البخاري - [00:09:40](#)

في كتابه الصحيح من حديث ما لك ابن الحويرث الليثي رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي. فبقدر ما تصلي كما رأيته النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:10](#)

ايصلي يكون ثوابه فمن الذي يحرص على ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اننا بلا ريب لسنا نراه عيانا ولكننا نراه في احاديثه الصحيحة كانما نراه كل يوم - [00:10:30](#)

لان اصحابه رضي الله عنهم حرصوا على نقلها حتى نقلوا حركة اصابعه في الصلاة ونقلوا حركة لحيته في الصلاة فكيف بما هو اهم واولى من اركانها من واجباتها من سنن مؤكدة؟ انه شيء عجيب - [00:10:53](#)

لا يوجد لا في شريعة موسى ولا في شريعة عيسى ولا في شريعة ابراهيم ولا في غيرها من الشرائع قال ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى ان الاسناد من خصائص هذه الامة - [00:11:21](#)

لا يوجد في اليهود ولا يوجد في النصارى. وقال وهو في هذه الامة من خصائص اهل السنة لا يوجد عند الرافضة البتة فليس لهم اسناد صحيح ابدان نعم وقد قرر العلماء رحمنا الله واياهم ان الاسناد من الدين قال ابن المبارك الاسناد من الدين - [00:11:41](#)

ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء فاذا قيل من حدثك بقي يعني انقطع عن الكلام. ولهذا حفظ لنا السنة بحمد الله تعالى ويأبى الطاعنون الا ان يطعنوا وكذبوا ولما جيء - [00:12:16](#)

برجل من الزنادقة الى هارون الرشيد رحمنا الله واياه فحكم عليه بالقتل لردته وزندقته قال تقتلني وقد وضعت فيكم اربعة الاف حديث احل فيها الحرام واحرم فيها الحلال فضحك هارون الرشيد لما كان عالما فقيها ضحك - [00:12:39](#)

وحق له ان يضحك قال يعيش لها الجهادة عبدالله ابن المبارك وابو اسحاق الفزاري وكان من اكابر ائمة الحديث في ذلك العصر ونحن يعيش لها احمد بن حنبل والبخاري ومسلم ويحيى ابن معين وعلي ابن المديني وغيرهم من الاكابر. كانوا يحفظون الاف -

[00:13:09](#)

افى الاحاديث الضعيفة والموضوعة ليميزوها عن الاحاديث الصحيحة ويحفظوها لاولادهم وتلاميذهم المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حفظت سنته وحفظت تفاصيل صلاته عليه الصلاة والسلام وما بقي عليك وعلي الا ان تتعلمها. فلماذا نحن معرضون

عن تعلمها؟ لو سألت نفسك هل - 00:13:46

قرأت يوما كتابا في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لك. لو سألت نفسك هل سمعت يوما مرة او درسا عن صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لك - 00:14:19

اجب عن هذه الاسئلة لكي تعمل بقوله صلوا كما رأيتموني اصلي ايها المؤمنون واما الحديث الاخر الحديث الثاني فهو حديث شيخ المحدثين حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:14:38

لا غرار في صلاة ولا تسليم ولعل بعضكم لاول مرة يسمع هذا الحديث وهو ايضا حديث صحيح رواه احمد وابو داود باسناد صحيح صححه النووي وغيره. قال عليه الصلاة والسلام لا غرار في صلاة ولا تسليم. ما معنى هذا الحديث - 00:15:09

يعني لا تنقصوا من صلاتكم ولا تنقصوا من سلامكم. صلوا صلاة تامة ما امكن وسلموا سلاما تاما ما امكنكم فهل عملنا بهذا الحديث يا معشر المصلين اتشعر دائما انك في تمام من صلاتك ان تشعر انك في نقص منها. لا نسأل اولئك الذين يجهلون - 00:15:41

الصلاة انما نسأل الذين يعرفون حقيقة الصلاة واما الذين يجهلون حقيقتها فلربما تركوا صلاة وصلاتين حتى خرجت عن وقتها وهم يقولون اتممنا الصلاة لم ننقصها في حياتنا وهم في كل يوم في نقص - 00:16:18

كل يوم هم في نقص ولا يشعرون. لماذا؟ لان القلوب اصبحت مشلولة. اصبحت ضعيفة. وهم لا يبالون انما نسأل اصحاب القلوب الحية ويا ليت قلوبنا في حشدنا هذا وفي من يسمعون ان نكون من اصحاب القلوب الحية - 00:16:44

فان القلب يا عباد الله اذا مات لم يشعر بخطأ ولا بصواب وكما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح قال لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا - 00:17:10

الا ما اشرب من هواه. اقول ما تسمعون واستغفر الله يا الله يا كريم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:17:27

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون رجل يخرج من العراق الى المدينة تتطلب العلم فلما وصل الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:08

دخل المسجد فوجد ابا هريرة رضي الله تعالى عنه في المسجد فجلس اليه وسلم عليه ولما كان ابو هريرة عالما معلما داعيا قال له يا بني الا احديثك بحديث ينفعك - 00:18:37

قال بلى رحمك الله فحدثه بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة من اعماله الصالح قال يقول الله عز وجل فان اتمها كتبت له تامة - 00:19:00

وان نقص منها قال الله عز وجل انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فتمنون به ما نقص من صلاته. انظروا يا عباد الله ان اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة - 00:19:36

من الاعمال هذه الصلاة. فاما ان تكون تامة او ناقصة فاذا كانت ناقصة كان سداد نقصها من النوافل. اسمع يا من لا يحرص على النوافل البتة. فان النوافل يا عبد الله هي تمام ما نقص من صلاتك ومن الذي يزعم منا ان - 00:20:01

ان صلاته تامة. من الذي يزعم؟ اليس الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم؟ قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فاين الخشوع اليوم حدثوني عن الخشوع اين ذهب - 00:20:34

حدثني ايها المصلي عن خشوعك انت. نعم اني احديثك انت لا تلتفت لماذا تبحث عن غيرك؟ الحديث لك انت وحدك. الست من المؤمنين؟ بلى اليس الله جل وعلا يقول قد افلح المؤمنون وذكر اعظم اوصافهم الذين هم في - 00:20:58

في صلاتهم خاشعون بدأ الله بالصلاة وبالخشوع فيها. فاين الخشوع في الصلاة اليوم اول ما يدخل المصلي وقد سلم القيادة لابليس وبدأ يصلي صلاة جوفاء لا يدري ما هي. ما اكثر من يسأل اليوم يقول دخلت الصلاة وخرجت لا ادري شيئا - 00:21:26

البتة فهل اعيد صلاتي او لا اعيدها يتكرر علينا هذا السؤال شبه يوميا والذين لا يسألون عنه كثر فلماذا هذه الصلاة اصبحت صلاة جوفاء لاننا لا نهتم بها على الحقيقة - 00:21:57

نصلي عادة ينبغي ان يكون المسلم اذا اراد ان يدخل في صلاة ان يتهيا لها ما امكنه. انظروا الى كثرة التشريعات قبل الصلاة حماية لها. وانظروا الى التشريعات بعدها لقد حفت بشرائع متكاثرة - [00:22:23](#)

قبلها وبعدها منها الوضوء ومنها الاغتسال ومنها الزينة والجمال ومنها السواك ومنها السنن الرواتب ومنها التبكير الى الصلاة ومنها الاذان ومنها الاقامة ومنها ومنها ما لا يمكن احصاؤه في هذا - [00:22:47](#)

الوقت كله لحياطة هذه الصلاة ولهذا كتب الامام محمد بن نصر المروزي رحمه الله تعالى في تعظيم قدر الصلاة كتابا عظيما يبين عظم هذه الصلاة ومكانتها. اليوم الواحد منا صارت الصلاة عنده - [00:23:07](#)

الاهتمامات رقم مئة رقم مئة قبلها الوظيفة وقبلها الزوجة وقبلها الاولاد وقبلها الاموال وقبلها الدكان وقبلها المؤسسة وقبلها وقبلها وقبلها رقم تسعة وتسعين عقبه يجي مئة الصلاة هذا واقع كثير منا اليوم - [00:23:34](#)

تجد الرجل منهم يمر قد لبش هنداما ما اجمل هذا الهندام وما احسنه. وقد تعطر وقد تجمل وتحسن وتأتي كي تدخل في الصلاة وانت تمشي معه تمشي انت واياه سواء فتدخل انت الى المسجد وهو يكمل - [00:24:04](#)

الى مكان اخر ليس فيه مسجد السنا نرى هذا كل يوم يأتي بسيارته فيمر بالمسجد فيسمع المنادي يقول لا اقول الله اكبر الله اكبر بل يقول قد قال الصلاة قد قامت الصلاة ليس بعد اقامتها شيء. ويستمر ولا يبالي. انه يريد ان - [00:24:27](#)

الحق عملا من عمل الدنيا ثم الصلاة تأتي بعد ذلك ولو خرج وقتها مع ان الله جل وعلا يقول في كتابه ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. ينام ملاء عينيه ولا يبالي بمنادي - [00:24:55](#)

اه خير من النوم. الصلاة خير من النوم وهو يقول لا. الدوام خير من النوم خير من النوم. المدرسة خير من النوم. الجامعة خير من لو اليس هذا حال كثير من الناس اليوم؟ ولربما تكون انت منهم - [00:25:15](#)

في هذه اللحظة الان الان في هذه الدقيقة يوجد كثير ممن اسماؤهم عبد الله وعبد الرحمن عبدالرحمن ومحمد على فرشهم نائمون وقد الله من هذه الجاهلية الجهلاء فاتيتهم بحمد الله الى بيت الله تريدون ثواب الله وما عند الله - [00:25:44](#)

فاحمدوا الله على هذه النعمة واتموها واكملوها فهو خير لكم في الدنيا والاخرة اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في صلاتكم واحرصوا على اكمالها واتمامها ما استطعتم اجعلوا هذا عنوانا لكم في كل صلاة تصلونها اريد ان اتم صلاتي ما استطعت. كلما اردت -

[00:26:11](#)

ان تكبر للصلاة فاحرص ان تستحضر انه ينبغي ان تكمل صلاتك ما استطعت باتباع السنة فيها على تفاصيلها وقد تكلمنا عنها مرارا وتكرارا وتكلم عنها غيرنا من طلاب العلم ومن اهل العلم - [00:26:42](#)

العلماء رحمنا الله واياهم جميعا اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم اجعلنا من عبادك الاتقياء. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين

واذل الشرك - [00:27:02](#)

المشركين وانصر عبادك الموحدين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين - [00:27:28](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين وانصر عبادك الموحدين. اللهم انصر عبادك الموحدين في كل مكان. يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال

والاكرام. اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد - [00:27:47](#)

ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:28:07](#)